واقع توافر مهارات التعلم والابداع في محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) من مراحل التعليم الأساسي في فلسطين

د.وائل عبد الهادي العاصي[١]

[١] أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات – كلية التربية-جامعة الأقصى- فلسطين

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع توافر مهارات التعلم والابداع في محتوى مقررات التاريخ للصفوف (السابع والثامن والتاسع) من مراحل التعليم الأساسي في فلسطين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتحقيقًا لأهداف البحث أعد الباحث قائمة بأبعاد ومهارات التعلم والابداع، ومن ثم أعد بطاقة تحليل محتوى وفقًا لتلك المهارات؛ لتحديد مدى توافرها في مقررات الدراسات الاجتماعية الثلاثة. وقد استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية. وأظهرت النتائج الارتفاع الكبير لتوافر تلك المهارات بأبعادها الأربعة (الابداع، النقد، التواصل، التشارك) في مقررات الدراسات الاجتماعية الثلاثة، حيث بلغت هذه النسب في المقررات الثلاثة (٩٧,٧%،٩٨,٦٤%، ٩٨,١٣%) على الترتيب. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

investigating the availability of learning and innovation skills in the content of social studies textbooks for (seventh, eighth and ninth) grades of basic education stages in Palestine

Abstract:

The present research aimed at investigating the availability of learning and innovation skills in the content of social studies textbooks for (seventh, eighth and ninth) grades of basic education stages in Palestine. The researcher adopted the descriptive approach. To achieve the study aims,

the researcher prepared a list of learning and innovation skills and dimensions. Afterwards a content analysis card was prepared based on these skills to investigate their availability in the social studies textbooks of the three grades (seventh, eighth and ninth). For statistical treatment, frequencies and percentages were used. The results showed that the availability percentage of these skills with their four dimensions (creativity, criticism, communication and participation) is very high in the social studies textbooks of these three grades. The percentages in these three textbooks were (97.7%, 98.64%, 98.13%) respectively. In the light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions..

المقدمة:

لقد أصبح التفكير في القرن الحادي والعشرين مطلبًا رئيسًا لإعداد المعلم حيث تنوعت تلك المهارات لتشمل مهارات حياتية ناعمة ومهارات تكنولوجيا رقمية ومهارات التعلم والابداع ، ولا يخفى على أحد من المهتمين والمختصين أن الابداع هو من أهم مهارات التفكير التي يجب أن يمتاز بها المعلم حيث تعني الابداع والتفكير خارج الصندوق سواء في التعامل مع محتوى المنهاج أو استراتيجيات التدريس أو أساليب المعلم التدريسية وصولاً لتجهيزه بيئة التعلم من مصادر ومعدات ومواد تعلم ... الخ، وكذلك يجب تنميتها لدى المتعلم لكي يستطيع التعامل مع متطلبات المعرفة وفق رؤية العالم الرقمي حيث أصبحت المعرفة متاحة للجميع كما تغيرت الرؤية للتعليم من تحديد لجوانب المعرفة وتوفيرها وارسالها للمتعلمين الى اكساب المتعلمين للمهارات اللازمة لتحديد احتياجاتهم المعرفية والسعي خلفها لاكتشافها والابداع في توظيفها.

وقد عرف **سعادة** التفكير بأنه ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل، بحيث تبدأ بفهم ما نحس به أو ما نتذكره أو ما نراه، ثم نعمل على تقييم ما نفهمه، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية (سعادة، ٢٠٠٣).

كما عرفه البنا وآخرون بأنه عملية عقلية معرفية ديناميكية هادفة، تقوم على إعادة تنظيم ما نعرفه من رموز ومفاهيم وتصورات في أنماط جديدة تستخدم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وفهم الواقع الخارجي (البنا، الخزندار، و الربعي، ٢٠٠٥).

في حين عرفه مهدي (٢٠٠٦) بأنه منظومة من العمليات التي يوظفها العقل لتنظيم خبراته بطريقة جديدة لحلّ مشكلة معينة، بحيث تشتمل هذه المنظومة على عمليات إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وعمليات إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وبين العام والخاص، وبين المعلوم والمجهول، وتكون هذه المنظومة هادفة وموجهة لتحقيق غاية مقصودة قد تكون: (تكوين فكرة ما، أو الحكم على ظاهرة، أو حل لمشكلة ما، أو اتخاذ قرار ... الخ).

ويتفق الباحث مع ما سبق بأن العمل بالتفكير هو عمل منظومي متداخل ومتكامل يتطلب من الفرد تضافر العديد من المداخل الحسية لدى المتعلم سواء المخل السمعي أو المدخل البصري او المدخل الشعوري أو جميعها معًا بحيث يسعى من خلالها المتعلم لفهم المحيط حوله من مواقف ومعضلات تتطلب بذل الكثير من الجهد سعيًا لتكوين فهم واضح لها ووصولاً لحل لمشكلة ما أو تكوين تصور شامل لموقف يتعرض له ويشكل في ذاته رضًا يؤدي الى استقرار في الحالة الذهنية وبذلك فان التفكير يعني إدراك ما يحدث حول المتعلم.

لقد بين العديد من المهتمين بالتفكير مبررات مختلفة تدعو لإعداد المعلمين في ضوئها وتطوير المناهج التعليمية وفق أنواعه المختلفة، وتنعكس في تنشئة جيل قادر على التفكير بمهارات وقدرات عقلية مميزة سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة، وتتكامل مع القدرات النفسية والجسمية، سواء في التفكير البصري والناقد والإبداعي واتخاذ القرارات وحل المعضلات تشاركيًا؛ لتمكينهم من الفهم العميق للأمور الحياتية والمعرفية للمحتوى وتحسين سلوكهم التربوي في المواقف المختلفة، ويمكن توضيح أهمية امتلاك الفرد لمهارات التفكير في تمكينه من فهم الأمور الحياتية المختلفة ومراعاة ذلك في سلوكياته اليومية، بالإضافة الى تحسين الدافعية وتحفيزها وزيادة النشاط والحيوية لديه، كما يعمل التفكير على زيادة الاثارة وتمكين التشارك واكسابهم قدرات التفاوض الاجتماعي بينه وبين الآخرين، كما تعمل مهارات التفكير على تحويل الموقف التعليمي من موقف اتصالي باتجاه واحد الى موقف تفاعلي يعتمد على الانشطة ويركز على تفعيل دور المتعلم وبالتالي يرفع من معنويات المعلمين ويحسن من ثقتهم بذاتهم وينعكس ايجابيًا على ممارساتهم وعلى طلبتهم على حد سواء.

وعليه وجب الاهتمام بتعليم مهارات التفكير المتباينة لتحقيق التعلم الفاعل، حيث أشارت العديد من البحوث التربوية إلى أن طرق التدريس التقليدية والمناهج المكدسة بالمعرفة لا تساهم

في اكساب المتعلمين طرق التفكير المختلفة، أي أن التفكير لا ينمو تلقائيًا أو فطريًا لدى المتعلم بمعزل عن محتوى معرفي معد لذلك ومدعوم باستراتيجيات وطراق وأساليب تحفز على التفكير، فالقدرة على السير العفوي على الأقدام يختلف عن السير وفق خطوات منظمة وهادفة، وقد انعكس ذلك بوضوح في مفهوم التعلم حديثًا حيث أنه يعكس عملية السعي النشيط نحو بناء المعرفة ومشاركتها.

كما انعكست رؤية الاهتمام بالتفكير بما ورد في وثيقة اعداد المناهج الفلسطينية الجديدة (٢٠١٧) حيث أشارت الى: "من منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من انتاجها، وباستحضار واع لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة باطار قوامه الوصول الى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيرًا عن توليفة تحقق المطلوب معرفيًا وتربويًا وفكريًا".

ولتحقيق الرؤية المنبثقة عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية السابقة وجب الاهتمام بمهارات التعلم والابداع التي دعت لها المؤسسات الدولية مثل منظمة البحث والتطوير التعليمي في الولايات المتحدة الأميركية وموقع مجتمع المعلمين والمصممين العالمي: (NCREL,2003;P21,2007; thoughtfullearning, 2016).

وقد حدد موقع thoughtfullearning مهارات التعلم والابداع بنموذج أطلق عليه مسمى 4C اختصارًا للكلمات: (critical thinking, creative thinking, communicating, and collaborating) والتي تعني بالعربية على الترتيب والتي تعني (التفكير الناقد، والتفكير الابداعي، والتواصل، والتشارك).

ووفقًا للعديد من الدراسات والمرجعيات النظرية مثل دراسة (مهدي أ، ٢٠١٧) يمكن تعريف المهارات الأربعة كما يلي:

- التفكير الناقد: منظومة عمليات عقلية تترجم قدرة الفرد على الحوكمة والتشخيص والتقويم.
- التفكير الابداعي: منظومة عمليات عقلية تترجم قدرة الفرد على تقديم أشياء جيدة تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والافاضة وصولا لحل المشكلات.
- التواصل: منظومة من الاجراءات تعكس قدرة الفرد على الاتصال والتفاعل مع الأطراف الأخرى للموقف.
- التشارك: قدرة الفرد على مشاركة الآخرين معرفته ومهاراته وصولا لتقديم منتوجات تمثل الجميع.

ويوجد العديد من الدراسات السابقة التي ارتبطت بها الدراسة الحالية واستفادت منها من حيث الاجراءات والأداة وتفسير النتائج ومنها:

دراسة مهدي (٢٠١٧) التي هدفت لتقديم استراتيجية في التعلم الذكي قائمة على التكامل بين التعلم بالمشروع وخدمات جوجل ومن ثم الكشف عن فاعليتها في اكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والابداع، ومهارات التكنولوجيا الرقمية، والمهارات الحياتية الناعمة). مما تطلب من الباحث الكشف عن مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يمتلكها الطالب المعلم ومن ثم تصميم الاستراتيجية التي تتضمن منظومة من الأنشطة التي تفعل مهارات القرن الحادي والعشرين. وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحث منهج تطوير المنظومات التكنولوجية متضمنا المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام ببناء مقاييس مهارات القرن الحادي والعشرين الثلاثة، وقد طبق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى قدر عددهم بـ (٤٥) طالبا وطالبة تم

اختيارهم قصديًا، وبعد تنفيذ الدراسة توصل البحث الى: الكشف عن وجود أثر فاعل للاستراتيجية المقترحة في التعلم الذكي القائمة على التكامل بين التعلم بالمشروع وخدمات جوجل في اكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في المجالات الثلاثة، حيث تبين وجود فروق دالة احصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي في مهارات التعلم والابداع، ومهارات التكنولوجيا الرقمية(الجانب المعرفي، والجانب المهاري، والتوجيه الذاتي)، والمهارات الحياتية الناعمة وبفاعلية وفقًا للكسب المعدل لبلاك.

كما هدفت دراسة القاعود وآخرون (٢٠١٥) الى تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الأردن، وفق معياري التتابع والاستمرارية من خلال صورة الهاشميين فيها. ولتحقيق هدف الدراسة بُنيت ثلاث أدوات للدراسة بهدف تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الأردن للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٤٦) كتاباً تمثل بمقررات التاريخ، والتربية الوطنية، والجغرافيا، والثقافة العامة. وتألفت عينة الدراسة من (٣٦) كتاباً تضمنت مقررات التاريخ، والتربية الوطنية، والثقافة العامة للفصلين الأول والثاني. وأظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين عناصر المحتوى، وعدم التوازن في المحتوى المتعلق بصورة الهاشميين في مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن، وأن التواصل في عرض عناصر المحتوى لا يسير وفق نسق متدرج في مراحل التعليم العام، وغياب عنصري التتابع والاستمرارية في محتوى المادة التعليمية المتعلقة بصورة الهاشميين في مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن للعام الدراسي٢٠١٢/٢٠١١م.وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بعدد من التوصيات من أبرزها: إعادة بناء المحتوى التعليمي المتعلق بصورة الهاشميين في مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام في الأردن، إجراء المزيد من الدراسات حول المحتوى التعليمي للكشف عن صورة الهاشميين لمساق التربية الوطنية في المسار الجامعي.

ودراسة (عياد، وأبو جحجوح،٢٠٠٧) التي هدفت إلى معرفة مدى توفر أبعاد التنور التكنولوجي للجمعية الدولية للتربية التكنولوجية في مقررات التكنولوجيا للصفوف الأربعة التالية: السابع، الثامن، التاسع، العاشر بفلسطين. وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم ترجمة وإعداد قائمة معايير الجمعية الأمريكية للتربية التكنولوجية، ومن ثم إعداد أداة تحليل محتوى بالمعايير لتحديد مدى توافرها في مقررات التكنولوجيا الأربعة. وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية. وأظهرت النتائج الانخفاض الشديد لنسب توافر أبعاد التنور التكنولوجي الخمسة في مقررات التكنولوجيا الأربعة، حيث بلغت هذه النسب في المقررات الأربعة على الترتيب (٣٩%، ٣٥,٩%، ٤٨%، ٤٠,٤%). وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ودراسة الشايجي(٢٠٠٤) التي هدفت الى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوي في باكستان. وقد تم استخدام استمارة تحليل المحتوى للكت العلمية وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود العديد من القيم التربوية والمفاهيم العلمية مع الاهتمام بالأسس الفلسفية والاجتماعية التي تستند الى الدين الاسلامي وشريعته السمحاء، وقد تم استخدام أسلوب تحليل ما وراء الخطاب لتحليل المحتوى الضمني للمادة العلمية وذلك باختيار عينة ممثلة لأجزاء الكتاب بحيث تغطي الجوانب التاريخية والجغرافية معًا. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن اهتمام مؤلفي الكتاب بالنمط الاخباري أكثر من النمط الإتصالي والنمط الاتجاهي، كما اختلفت هذه الأنماط بين مقرري التاريخ والجغرافيا المعروضة داخل الكتاب.

كما هدفت دراسة السميري (٢٠٠٤) الى تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية المقررة في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج للصفين الثاني والرابع الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة تحليل المحتوى من خلال قائمة تتضمن ستة قوائم تحليل وقد أسفت النتائج الى: توفر ١٠ مفاهيم اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني ، في حين توفر ١٢ قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصفين الثاني والرابع، منها: التعاون والتواصل ، كما تحقق ١٢ معيار للتقويم في كتاب الصف الثاني من أهمها التأصيل، ودعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وارتباط المحتوى بالقيم، كما توفر ٢١ مفهوم تاريخي و١٣ قيمة اجتماعية في كتاب الصف الرابع .

يتضح مما سبق أهمية متابعة تقييم المناهج وخاصة تحليل محتوى المقررات الدراسية من عدة أبعاد منها الفلسفي والقيمي والعلمي والمواطنة ومهارات القرن الحادي والعشرين. وقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع توافر مهارات التعلم والابداع في محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) من مراحل التعليم الأساسي في فلسطين.

الشعور بمشكلة البحث:

لقد تبين للباحث من خلال متابعته للتطورات الحاصلة في المناهج الفلسطينية على مدار العشر سنوات الأخيرة وكذلك التغيرات التي طرأت في تدريس منهاج المواد الاجتماعية بفلسطين وكذلك ما عقد في الفترة الأخيرة من أيام دراسية وورش عمل في المؤسسات الأكاديمية من مدارس، ومديريات تعليم أو جامعات (الجامعة الاسلامية ، ٢٠١٧؛ وكالة الغوث الدولية،٢٠١٧؛ جامعة الأقصى،٢٠١٧)، وقد خرجت تلك الأنشطة بالعديد من النتائج والتوصيات والتي كان من ضمنها ضرورة اعداد دراسات علمية محكمة لتحليل وتقييم تلك المناهج تقويمًا متعدد الأبعاد يشمل الطلبة والمعلمين والبيئة التعليمية والأهداف المنشودة ... الخ، ومن هذا المنطلق اتضح للباحث أن المناهج الحالية بحاجة إلى عملية تحليل لمحتوياتها، وفقًا لمتطلبات اعداد المعلم وكذلك الرؤية المستقبلية للأجيال وخصوصًا في مجال التفكير من خلال دراستها دراسة علمية دقيقة، كما يعتبر البحث الحالي تلبية لنداءات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية المتكررة لإبداء الآراء حولها، وقد ارتأى الباحث إجراء عملية تحليل لمقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع الأساسي إلى التاسع الأساسي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

" ما مدى توافر مهارات التعلم والابداع التي حددتها المؤسسات الدولية في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين "؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مدى توافر مهارات التعلم والابداع في الأبعاد الأربعة ككل في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين؟

٢- ما مدى توافر مهارات التعلم والابداع للأبعاد الأربعة في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين على حدي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١- الكشف عن قائمة مهارات التعلم والابداع في الابعاد الاربعة التي حددتها المؤسسات الدولية.

٢- الكشف عن مدى توافر الأبعاد الأربعة لمهارات التعلم والابداع في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين.

٢- الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم والابداع للأبعاد الأربعة في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين.

أهمية البحث:

١- يأتي هذا البحث تلبية للاتجاهات العالمية التي تنادي بالاهتمام بمهارات القرن ٢١ وخاصة مهارات التعلم والابداع

٢- قد يفيد البحث الحالي مطوري المناهج المدرسية في تضمين مهارات التعلم والابداع في مناهج الاجتماعيات بفلسطين.

٣- قد يستفيد المهتمين من مشرفين ومعلمين وباحثين من أدوات البحث.

٤- قد يفيد هذا البحث المهتمين في بناء مقاييس تتضمن أبعاد التعلم والابداع، وهي: التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتواصل والتشارك.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على تحليل مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع والتي تدرس في المدارس الفلسطينية؛ وذلك في ضوء مهارات التعلم والابداع (التفكير الناقد، التفكير الابداعي، التشارك، التواصل) التي حددتها المؤسسات الدولية، وقد أجري هذا البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٧م.

مصطلحات البحث:

- **التحليل:** عملية اجرائية منظمة تهدف الى الكشف الكيفي ثم الكمي لمهارات التعلم والابداع المتضمنة في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة من السابع إلى التاسع الأساسي.
- **التعلم والابداع:** أحد مهارات القرن الحادي والعشرين ويتضمن أربعة أبعاد هي: التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتواصل والتشارك التي يجب أن يلم بها الطالب بالقدر المناسب والتي ستمكنه من التفاعل مع محتوى مقررات التاريخ والتي ستمكنه للقيام بالأدوار المنشوده؛ مما يوفر له قدر مناسب من المواطنة الصالحة.
- **الكتاب المدرسي:** مجموعة منظمة من الصفحات تتضمن محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع المتعلمين في الصفوف السابع والثامن والتاسع.

إجراءات البحث:

وتتضمن منهج البحث، والمجتمع، وأدوات البحث وضبطها، وخطوات البحث، والمعالجات الإحصائية.

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ لمناسبته لأهداف البحث المتعلقة بتحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية، حيث يعتمد على تجزئة المادة العلمية إلى عناصرها الفرعية بغرض الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم والابداع فيها، وحساب تكراراتها.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من مقررات الدراسات الاجتماعية الثلاثة، وهي السابع، والثامن، والتاسع، وقد تضمنت (٦) وحدات دراسية، والجدول التالي يوضح أسماء وحدات كل كتاب منفصلاً وعدد صفحاتها، وعدد أنشطة كل وحدة:

جدول (١): توزيع مجتمع البحث وعينته في العام الدراسي ٢٠١٧ /٢٠١٨ م

الكتاب	الوحدة الدراسية	عدد الصفحات	عدد الأنشطة
السابع	الأولى: الدولة الاسلامية عابرة للقارات	٧٩	55
	الثانية: انجازات الدولة الاسلامية		
الثامن	الأولى: الرسم والإشارات	٩٧	٧٧
	الثانية: المكثفات الكهربائية		
التاسع	الأولى: الرسم الهندسي	٨٨	**٧٢**
	الثانية: المواد في حياتنا		
المجموع	**٦**	**٢٦٤**	**٢٠٤**

ثالثاً: أدوات البحث:

*** أداة تحليل المحتوى:**

استخدمت أداة تحليل المحتوى؛ لتحليل محتويات مقررات التاريخ للصفوف من السابع إلى التاسع، والتي احتوت على أبعاد مهارات التعلم والابداع الرئيسة ومهاراتها الفرعية، كما تضمنت على: الهدف من عملية التحليل، عينة التحليل، وحدة التحليل وفئاته، وحدة التسجيل، ضوابط عملية التحليل، كما تضمنت استمارة؛ لحساب تكرارات مهارات التعلم والابداع في كل كتاب.

وقد صممت هذه الأداة وفقًا للخطوات الاجرائية البحثية الآتية:

١ـ إعداد بطاقة التحليل في صورتها النهائية: تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٢٤) معياراً توزعت على أربعة أبعاد رئيسة هي: التفكير الناقد، التفكير الابداعي، التواصل، التشارك (ملحق ١). وقد تم تصميم هذه البطاقة بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد وترجمة مهارات التعلم والابداع التي حددتها المؤسسات الدولية المذكورة في مقدمة البحث.
- توزيع البطاقة بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين والمهتمين؛ لتحكيمها أولياً، وتم مراجعة آرائهم والأخذ بها.
- عقد ورشة بحث لمناقشة ومراجعة البطاقة الأولية من قبل مجموعة من الخبراء في مجال المناهج؛ لإبداء رأيهم في بنود البطاقة ككل، وبعد الضبط والتفاوض بين الخبراء خلصت البطاقة الى صورتها النهائية.

٢ـ تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية تحليل المحتوى إلى تحديد مدى توافر أبعاد التعلم والابداع ومهاراتها الفرعية في مقررات التاريخ للصفوف من السابع إلى التاسع، وحساب تكرارات كل مؤشر منها، وتوزيعها على الأبعاد الرئيسة الاربعة.

٣ـ تحديد عينة التحليل: شملت عينة التحليل محتويات المقررات التالية:

- كتاب التاريخ للصف السابع طبعة ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- كتاب التاريخ للصف الثامن طبعة ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- كتاب التاريخ للصف التاسع طبعة ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٤ـ تحديد فئات التحليل: تعد أبعاد التعلم والابداع ومهاراتها الفرعية التي تضمنها كل بعد فئات يتم التحليل في ضوئها.

٥ـ تحديد وحدة التحليل: اختيرت الفكرة الرئيسة التي تسعى لتحقيها الأنشطة من المحتوى كوحدة التحليل؛ لمناسبتها للهدف من عملية التحليل.

٦ـ وحدة التسجيل: هي الوحدة التي يظهر من خلالها تكرار أبعاد التعلم والابداع ومهاراتها الفرعية والمراد تحليل محتوى مقررات التاريخ في ضوئها.

٧ـ ضوابط عملية التحليل:

- تمت عملية التحليل بناءً على المحتوى، والتعريفات الإجرائية لمهارات التعلم والابداع.
- تم التحليل على مضمون الأنشطة في مقررات الدراسات الاجتماعية من السابع إلى التاسع.
- تم اعتماد البطاقة المعدة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.

٨ـ خطوات عملية التحليل:

أ- لإجراء عملية التحليل تم تحديد الصفحات المناسبة في كل كتاب، وقراءتها وتمعنها جيداً؛ لرصد مدى توافر مهارات التعلم والابداع التي تضمنتها البطاقة النهائية.

ب- تحديد الأنشطة التي تتضمن مهارات التعلم والابداع.

د- تصنيف كل نشاط وفقًا لفئات التحليل المعتمدة ببطاقة تحليل المحتوى المصممة لذلك.

ه- حساب عدد المهارات وتكراراتها فى كل مجال من مجالات التحليل الأربعة.

٩- صدق التحليل وثباته: تم التأكد من ضبط الأداة من خلال احتساب صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وتم الأخذ بملاحظاتهم المناسبة كما تم التحقق من ثبات عملية التحليل بحساب معاملات الاتفاق بين تحليل الباحث الأول والباحث الثاني، حيث حلل كل باحث وحدة مختارة عشوائياً من أحد المقررات الثلاثة، حيث جاءت نتائج الاتفاق بين الباحثين: الصف السابع (٨٨%)، الصف الثامن (٨٦%)، الصف التاسع (٩٠%)، والمقررات مجتمعة (٨٨%).

رابعاً: خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- الإطلاع على الأدب التربوي ومراجعة البحوث المتعلقة بمهارات التعلم والابداع.
- تصميم بطاقة تتضمن مجالات التعلم والابداع ومهاراتها الفرعية (التفكير الناقد، التفكير الابداعي، التواصل، والتشارك).
- ضبط البطاقة من خلال التأكد من صدقها وثباتها.
- تصميم بطاقة تحليل المحتوى، بحيث تضمنت قائمة بمجالات التعلم والابداع ومهاراتها الفرعية في صورتها النهائية، لتحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع.
- تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية الثلاثة في ضوء بطاقة التحليل.
- احتساب نتائج التحليل، ومعالجتها إحصائيا، وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج التحليل.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على " ما مدى توافر مهارات التعلم والابداع للمقياس ككل والأبعاد الأربعة في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين؟" ولذلك قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للأبعاد الخمسة لمعايير التنور التكنولوجي ككل، ولكل بعد من الأبعاد على حدة، كما يتضح في جدول ٢:

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية للأبعاد الأربعة لمهارات التعلم والابداع

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأول: التفكير الابداعي	429	97.50%	٦١٢	%٩٩,٤	٥٥٦	%٩٨,١
الثاني: التفكير الناقد	426	96.82%	٥٩٦	%٩٦,٨	٥٤٤	%٩٤,٤٤
الثالث: التواصل	272	98.91%	٣٨٤	%٩٩,٧	٣٦٠	%١٠٠
الرابع: التشارك	161	97.58%	٢٢٨	%٩٨,٧	٢١٦	%١٠٠
المجموع	1288	97.70%	1820	%98.64	1685	%98.13

* تم حساب النسبة المئوية لكل بعد من خلال عدد تكرارات مهاراته الفرعية بالنسبة للعدد الكلي للأنشطة في كل كتاب من المقررات الثلاثة.

يتضح من محتوى الجدول السابق أن الأوزان المئوية للمقياس ككل في المقررات الثلاثة هي على الترتيب (٩٧,٧%، ٩٨,٦٤%، ٩٨,١٣ %)، وهي نسب مرتفعة جداً، مما يدل على أن المناهج الفلسطينية المتعلقة بالدراسات الاجتماعية قد صممت وأعدت بطريقة تراعي مهارات التعلم والابداع كمطلب لإعداد قيادة المستقبل التي يجب أن تتمتع بقدرات التفكير والتواصل والتشارك.

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع الأوزان النسبية للأبعاد جميعها لمقياس التعلم والابداع حيث جاءت الاوزان النسبية لكافة الأبعاد وفي كافة المقررات الثلاثة مرتفعة جدا، قد يعزى ذلك إلى أن المنهج الفلسطيني الجديد قد صمم وفقًا لمتطلبات نظرية النشاط ومعاييرها وقد

لاحظ الباحث أثناء تحليله للمقررات الثلاثة أنه لا توجد صفحة في الكتاب لا يوجد بها نشاط الا صفحات الواجب المنزلي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على " ما مدى توافر مهارات التعلم والابداع للأبعاد الأربعة في مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف من السابع إلى التاسع بفلسطين على حدى؟" ولذلك قام الباحث بحساب التكرارات والأوزان النسبية لمهارات التعلم والابداع الأربعة في كل مؤشر من المؤشرات الفرعية المتعلقة بكل المهارات، وفيما يلي توضيح لذلك:

١. مهارات التفكير الابداعي: يبين الجدول التالي رقم (٣) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات مهارة التفكير الابداعي للمقررات الثلاثة.

جدول(٣): التكرارات والنسب المئوية للأبعاد الأربعة لمهارات التفكير الابداعي

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبه*	التكرار	النسبه	التكرار	النسبه
يتيح المحتوى للتعامل مع الفشل كفرصة للتعلم.	55	100.00%	77	100.00%	72	100.00%
يتطلب المحتوى تقديم أفكار ابتكارية، تساهم في إحداث ابداع معرفي.	53	96.36%	77	100.00%	71	98.61%
يتيح المحتوى للتعامل مع الفشل كفرصة للتعلم.	54	98.18%	76	98.70%	69	95.83%
يتطلب المحتوى تقديم أفكار ابتكارية، تساهم في إحداث ابداع معرفي.	55	100.00%	76	98.70%	69	95.83%
يتيح المحتوى للتعامل مع الفشل كفرصة للتعلم.	52	94.55%	77	100.00%	72	100.00%
يتطلب المحتوى تقديم أفكار ابتكارية، تساهم في إحداث ابداع معرفي.	52	94.55%	75	97.40%	69	95.83%
يتيح المحتوى للتعامل مع الفشل كفرصة للتعلم.	55	100.00%	77	100.00%	71	98.61%

* تم حساب النسبة المئوية لكل مؤشر من خلال عدد تكرارات المؤشر بالنسبة للعدد الكلي للأنشطة في كل كتاب من المقررات الثلاثة.

يتضح من الجدول (٣) أن نسب توافر مؤشرات مهارات التفكير الابداعي في المقررات الثلاثة جاءت مرتفعة جدا وتوحي بثقة عالية بالمقررات ومضموناتها، وهذا يدل على أن هذه المقررات صممت بطريقة تراعي متطلبات العصر الحالي وخاصة مهارات التعلم والابداع.

٢. مهارات التفكير الناقد: يبين الجدول التالي رقم (٤) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات مهارة التفكير الابداعي للمقررات الثلاثة.

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يوظف المحتوى انواع مختلفة من الاستدلال المعرفي (الاستقراء، الاستنتاج...الخ) بما يتناسب مع الموقف التعليمي	55	100.00%	77	100.00%	72	100.00%
ينمي المحتوى مهارات التحليل والتفسير من خلال مقارنة الأجزاء مع بعضها.	55	100.00%	77	100.00%	71	98.61%
يقدم المحتوى المعرفه المدعومة بالأدلة والبراهين والحجج	53	96.36%	75	97.40%	69	95.83%
يتطلب المحتوى محاكمة النقاط البديلة والرئيسة للمعرفة	53	96.36%	76	98.70%	70	97.22%
يولف المحتوى بين المعلومات والحجج والبراهين	54	98.18%	76	98.70%	72	100.00%
يعتمد المحتوى على مبدأ تفسير المعلومات وصولا لاستخلاص النتائج المفيدة	51	92.73%	76	98.70%	71	98.61%
يدعم المحتوى مهارة حل المشكلات بطرق مختلفة	50	90.91%	65	84.42%	47	65.28%
يتطلب المحتوى طرح تساؤلات دالة تراعي وجهات النظر المختلفة وتؤدي لحلول مثالية.	55	100.00%	74	96.10%	72	100.00%

يتضح من الجدول (٤) أن نسب توافر مؤشرات مهارات التفكير الناقد في المقررات الثلاثة جاءت مرتفعة جدا وتوحي بثقة عالية بالمقررات ومضموناتها، وهذا يدل على أن هذه المقررات صممت بطريقة تراعي متطلبات العصر الحالي وخاصة مهارات التعلم والابداع.

٣. مهارات التواصل: يبين جدول (٥) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات مهارة التواصل للمقررات الثلاثة.

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التواصل

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يستدعي المحتوى توظيف مهارة توصيل الأفكار والآراء بفاعلية بأشكاله المختلفة: لفظيًا أو كتابيًا أو حركيًا.	55	100.00%	77	100.00%	72	100.00%
يتطلب المحتوى الانصات ذي المعنى بفاعلية لفهمة	55	100.00%	77	100.00%	72	100.00%
يتطلب المحتوى استخدام أساليب اتصال مختلفة منها الاعلام او الارشاد او التحفيز او الاقناع	54	98.18%	76	98.70%	72	100.00%
يدعو المحتوى لتوظيف تقنيات مختلفة لزيادة	54	98.18%	77	100.00%	72	100.00%

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فاعليته وتقييم اثره.						
يتناسب المحتوى مع أوساط مختلفة	54	98.18%	77	100.00%	72	100.00%

يتضح من الجدول (٥) أن نسب توافر مؤشرات مهارات التواصل في المقررات الثلاثة جاءت مرتفعة جدا وتوحي بثقة عالية بالمقررات ومضموناتها، وهذا يدل على أن هذه المقررات صممت بطريقة تراعي متطلبات العصر الحالي وخاصة مهارات التعلم والابداع.

٤. مهارات التشارك: يبين الجدول التالي رقم (٦) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات مهارة التشارك للمقررات الثلاثة.

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التشارك

الكتاب / البعد	السابع		الثامن		التاسع	
	التكرار	النسبة*	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ينمي المحتوى القدرة على العمل التشاركي في فرق فعالة	54	98.18%	76	98.70%	72	100.00%
يساهم المحتوى في تعزيز قيمة التنازل للآخرين لإنجاح التشارك	54	98.18%	76	98.70%	72	100.00%
ينمي المحتوى مهارة تداول المسؤولية في التشارك ضمن الفريق.	53	96.36%	76	98.70%	72	100.00%

يتضح من الجدول (٦) أن نسب توافر مؤشرات مهارات التشارك في المقررات الثلاثة جاءت مرتفعة جدا وتوحي بثقة عالية بالمقررات ومضموناتها، وهذا يدل على أن هذه المقررات صممت بطريقة تراعي متطلبات العصر الحالي وخاصة مهارات التعلم والابداع.

الخلاصة:

جاءت الدراسة الحالية للتحقق من مستوى ارتباط المناهج الفلسطينية الجديدة وخاصة منهج الدراسات الاجتماعية بمهارات القرن الـ ٢١ التي تهتم بإعداد مواطن قادر مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة في مجالات الحياة كافة وقادرا على التعامل مع الكم الهائل للمعرفة المنتشرة بتزايد مستمر حتى وصلنا حاليًا لمفهوم ادارة المعرفة وكذلك قادر على التأقلم مع التكنولوجيات الحديثة، وقد اهتمت هذه الدراسة في مجال التعلم والابداع وما يتضمنه من مهارات رئيسة فرعية هي: التفكير الابداعي، والتفكير الناقد ، والتواصل، والتشارك، وقد توصلت الدراسة الحالية الى أن مقررات الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة: السابع والثامن والتاسع قد اعدت بصورة مباشرة ترتكز على مهارات التعلم والابداع الأربعة حيث جاءت نسب التحليل عالية جدًا ، ويعزو الباحث ذلك الارتفاع لسبب رئيس وهو ارتكاز المقررات الثلاثة على التعلم النشط حيث تكاد لا تخلو صفحة في المقررات الثلاثة على أنشطة تعلم تحفز المتعلم على التفكير الابداعي والتفكير الناقد وتتطلب منه ابراز مهارات التعاون مع زملائه ومشاركتهم أفكاره وقدراته، وهذا يتفق مع الاتجاهات العالمية التي تنادي بالاهتمام بالتعلم النشط واستراتيجياته ومنها دراسة (مهدي، ٢٠١٧؛ المسيري،٢٠٠٤).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

١- الاستفادة من التجارب العالمية في مجال اعداد المناهج وخاصة الارتباط بمهارات القرن الحادي والعشرين.

٢- اكساب المعلمين المهارات اللازمة للتدريس وفقًا لمهارات التعلم والابداع.
٣- توفير مصادر ومواد تعلم تخدم المناهج وفقًا لنظرية النشاط.
٤- الاستفادة من المعايير الحالية في تطوير برامج اعداد المعلمين بكليات التربية.

مقترحات البحث:

استكمالاً لموضوع البحث الحالي؛ فإن الباحثين يقترحان تناول المشكلات البحثية التالية:
١- تحليل المناهج وفقًا لمعايير المهارات الحياتية الناعمة ووفقًا لمهارات التكنولوجية الرقمية.
٢- مستوى امتلاك الطالب المعلم لمهارات القرن الحادي والعشرين.
٤- فاعلية إثراء وحدات دراسية ببعض معايير القرن الحادي والعشرين في تنمية جوانبها لدى المتعلمين.

قائمة المراجع:

أنور البنا، نائلة الخزندار، و عائد الربعي. (٢٠٠٥). *تنمية التفكير* . غزة: كتاب جامعي - جامعة الأقصى ، مكتبة آفاق.

السميري، لطيفة (٢٠٠٤) . تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفة والاجتماعية للمنهج، ندوة بناء المناهج - الأسس والمنطلقات - السعودية ، ١، ص ص ١٨٩-٢٥٠.

الشايجي، عهود (٢٠٠٤) . تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوي في باكستان، ندوة بناء المناهج - الأسس والمنطلقات - السعودية ، ١، ص ص ٣٣٣-٣٧٢.

جودت سعادة. (٢٠٠٣). *تدريس مهارات التفكير – مع مئات من الأمثلة التطبيقية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

حسن ربحي مهدي أ. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية في التعلم الذكي قائمة على التكامل بين التعلم بالمشروع وخدمات جوجل في اكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن الحادي والعشرين. *مؤتمر التعلم والتعليم في العصر الرقمي*. رام‌الله-فلسطين: جامعة النجاح.

عياد، فؤاد، وأبو جحجوح، يحيى(٢٠٠٧). تحليل كتب التكنولوجيا للصفوف من السابع إلى العاشر بفلسطين في ضوء معايير التنور التكنولوجي للجمعية الدولية للتربية التكنولوجية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بعنوان التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج " الواقع والتطلعات" ، ص ص ١١٣-١٤١.

القاعود، إبراهيم عبد القادر، وأبو سنيمة، عودة، والزعبي، ريم (٢٠١٥) . تحليل كتب الدراسات الاجتماعية وفق معياري التتابع والاستمرارية من خلال صورة الهاشميين في هذه الكتب، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٣٧(٢) ، ص ص ١٧٧-٢٠٨.

وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠١٧). *وثيقة اعداد المناهج الفلسطينية*. فلسطين: مركز المناهج الفلسطينية.

P21 . (2007). Retrieved DEC 28, 2016, from FRAMEWORK FOR 21ST CENTURY LEARNING: http://www.p21.org/our-work/p21-framework

thoughtfullearning. (2016). Retrieved 28 Dec, 2016, from Creating language and learning resources for more than 40 years: https://k12.thoughtfullearning.com/FAQ/what-are-literacy-skills

NCREL & Metiri Group. (2003). enGauge 21st century skills: literacy in the digital age. http://www.ncrel.org/engauge/skills/skills.htm.